

## أحاديث الصيام 12

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واذواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم. بدت على وجههم بشرى ثناء بدت على وجههم بشرى - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد توقف بنا الكلام فيما يتعلق باحاديث كتاب الصيام - [00:01:02](#)

على باب الاعتكاف فنشرع في الكلام على الاعتكاف وما يتعلق به من احاديث الباب قال المؤلف رحمه الله باب الاعتكاف الاعتكاف في اللغة ولزوم الشيء والمواظبة عليه قال الله عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:01:24](#)

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال تبارك وتعالى يعكفون على اصنام لهم ان يلazمون ويواظبون على عبادتها. واما شرعا فان الاعتكاف هو الإقامة في المسجد تقربا الى الله عز وجل - [00:01:48](#)

وتفرغا لطاعته والاعتكاف مشروع بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين قال الله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - [00:02:11](#)

وقال عز وجل ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد واما السنة فقد ثبتت مشروعية الاعتكاف فيما يتعلق بالسنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن فعله ومن اقراره فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف - [00:02:33](#)

ويأمر اصحابه بالاعتكاف ويراهم يعتكفون ويقرهم على ذلك قال الامام احمد رحمه الله لا اعلم عن احد من العلماء خلافا ان الاعتكاف مسنون وليعلم ان المقصود بالاعتكاف انقطاع الانسان عن الناس - [00:02:56](#)

لاجل ان يتفرغ لطاعة الله عز وجل في بيت من بيوته طلبا لفضل الله عز وجل وثوابه وادراكا لليلة القدر ولذلك ينبغي للمعتكف ان يشغل بكل ما يقربه الى الله - [00:03:21](#)

من الذكر وقراءة القرآن والصلاة والعبادة وان يجتنب ما لا يعنيه من حديث الدنيا ولهذا كانت افعال المعتكف تنقسم الى ثلاثة اقسام مشروع وممنوع ومباح فالمشروع هو ان يشغل المعتكف - [00:03:40](#)

وان يقضي وقته فيما يقربه الى الله عز وجل من انواع الطاعات والقسم الثاني الممنوع وهو ما ينافي الاعتكاف من الاقوال والافعال المحرمة كالخروج بغير حاجة والجماع والتحدث بالامور المحرمة او التحدث بالدنيا من غير حاجة - [00:04:07](#)

والقسم الثالث المباح كما لو تحدث الى زائره وكما لو سأل عن احوال الناس وممن يهمهم وما اشبه ذلك اما الاحاديث فيقول المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها - [00:04:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى. ثم اعتكف ازواجه من بعده وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان - [00:04:51](#)

فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه هذا الحديث تقول رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر اي يلazم المسجد تقربا الى الله عز وجل وطلبا لثوابه في العشر الاواخر - [00:05:09](#)

وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر طلبا متحريا ليلة القدر فانه عليه الصلاة والسلام اعتكف اول ما اعتكف في العشر الاول من رمضان فجاءه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك - [00:05:28](#)

ثم اعتكف العشر الاوسط. فجاءه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر من رمضان تقول رضي الله عنها حتى

توفاه الله عز وجل اي حتى قبضه والوفاة - 00:05:48

تطلق على وفاة النوم وتطلق على الوفاة التي هي الموت فمن اطلاق الوفاة على النوم قوله تبارك وتعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقال عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - 00:06:08

لكن اذا اطلقت الوفاة فان المراد بها وفاة الموت. وفائدة قولها حتى توفاه الله عز وجل فائدة ذلك بيان ان هذا الحكم باق. وانه لم ينسخ وقولها رضي الله عنها - 00:06:30

كل رمضان اي في كل رمضان يمر عليه من كل عام بعد ان علم ليلة القدر وانها في العشر الاواخر من رمضان تقول رضي الله عنها وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:47

يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه اذا صلى الغداة يعني صلاة الفجر جاء مكانه الذي اعتكف فيه. يعني مكان اعتكافه وهو خباء صغير يضرب في رحبة المسجد - 00:07:04

وقولها رضي الله عنها فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه اي انفرد عن الناس وانعزل عنهم فكان عليه الصلاة والسلام في ليلة احدى وعشرين يختلط بالناس ويهيئ مكان اعتكافه - 00:07:24

فاذا صلى الفجر دخل معتكفه الخاص هذا الحديث فيه فوائد واحكام منها اولا مشروعية الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان - 00:07:42

وفيه دليل ايضا على ان حكم الاعتكاف باق. وانه لم ينسخ لقولها حتى توفاه الله تبارك وتعالى وفي هذا الحديث ايضا دليل على اهمية ليلة القدر وان الانسان ينبغي له ان يكون مستعدا لها - 00:08:02

ومتحريرا لها ومن فوائد الحديث ايضا ان افضل مكان لخلوة المرء بربه عز وجل هي بيوت الله تبارك وتعالى فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعتكف في المسجد ويخلو بربه عز وجل - 00:08:24

ويستفاد من هذا الحديث ايضا مشروعية اعتكاف النساء بقوله ثم اعتكف ازواجه من بعده. ولكن يشترط في اعتكاف المرأة ان تؤمن الفتنة فاذا امنت الفتنة بان كانت في مكان امن - 00:08:45

ولا يتسلط عليها احد او يخشى عليها من احد فانها فانه يشرع لها الاعتكاف كما يشرع للرجل وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد جواز ضرب الخباء للمعتكف في المسجد بشرط الا يضيق على المصلين - 00:09:05

فيجوز الانسان ان يضع له مكانا او ان يصنع له مكانا كخباء ونحوه في المسجد بشرط الا يضيق على المصلين فان كان يضيق على المصلين فان المصلين احق بهذا المكان من غيره - 00:09:27

ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان المشروع للمعتكف ان ينفرد في معتكفه والا يختلط بالناس الا لمصلحة وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا صلى الغداة جاء مكانه ودخل مكانه الذي كان يعتكف فيه - 00:09:44

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان المشروع للمعتكف ان يدخل معتكفه في الليلة التي تسبق يوم الحادي والعشرين لكن لا يعتزل الناس الا بعد صلاة الفجر وذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا صلى الغداة يعني الفجر - 00:10:06

من صبحي احدى وعشرين دخل المكان الذي هياؤه لاعتكافه. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الاعتكاف لا يصح الا في المسجد اذ لو كان يصح في البيت لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يتكلف - 00:10:31

ويلازم المسجد وكذلك لم يكن ازواجه يدعن بيوتهن ويأتين الى المسجد وقد دل على ذلك قوله تبارك وتعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد وفي هذا الحديث ايضا دليل على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتهاد في الطاعة والعبادة لربه - 00:10:52

عز وجل حيث كان يلزم المسجد طلبا لنيل ثواب الله عز وجل واجره ثم قال المؤلف رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض - 00:11:19

وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه وفي رواية كان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان هذا الحديث تقول عائشة

رضي الله عنها انها كانت ترجل شعر النبي انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم اي تسرح شعر رأسه - [00:11:37](#)  
وتدهنه وقوله وقولها رضي الله عنها وهي حائض يعني والحال انها حائض والحيض دم طبيعة وجبلة يعتري الانثى في ايام معلومة  
وهي في حجرتها يعني في بيتها وكانت حجرتها ملاصقة للمسجد - [00:12:03](#)  
من الناحية الشرقية وفيها دفن النبي صلى الله عليه وسلم يناولها رأسه. يعني يمد اليها رأسه ويخرج رأسه من المسجد وفي رواية  
كان لا يدخل البيت الا لحاجة انسان كان لا يدخل البيت المراد بالبيت هنا الجنس. فيشمل جميع بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. كان  
لا يدخل الا لحاجة الانسان - [00:12:27](#)  
اي بما يحتاجه الانسان من بول او غائط او ما اشبه ذلك يقول رضي الله عنها وفي رواية ان عائشة قالت اني كنت لا ادخل البيت الا  
لحاجة اني كنت لا ادخل البيت الا للحاجة. والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة - [00:12:55](#)  
يعني عابرة بدون وقوف او تعريج على هذا المريض او هذا الذي تريد ان تسأل عنه هذا الحديث فيه فوائد واحكام نذكرها ان شاء  
الله تعالى في الحلقة القادمة ان شاء الله. نظرا لانتهاؤ الوقت. نسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم التوفيق - [00:13:20](#)  
والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اقبلت تزهو نور الوجه. فما ارتدت في  
رباكم قد طلنا شمس وصافح زهرا روضة الماء شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد - [00:13:44](#)  
فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:14:25](#)